

اشترى زين فاي واحصل على هدية
60 ألف دينار رصيد تنطيك شهرين نت مفتوح

بحث

أخبار اقتصاد ثقافات ترفيه ليدف ستايل رياضة نيوميديا مذاقات

خليجية عربية دولية الأذخيرة رأي جريدة الجرائد وجوه حرب التحالف عاصفة الحزم الملف السنوي

انترنت بلا حدود من زين صار ينهدي بين اثنين

3.9G Internet

للإهداء اتصل على #321*

من عناوين اليوم: ايام العراق السبعة

أعجبني 215 ألف

يقم تجربته ويبحث عن رئيس جديد

"المؤتمر الوطني العراقي" مرحلة ما بعد أحمد الج

الباحث المتخصص في مجال التعددية في العراق سعد سلوم
آخر تحديث: الخميس 4 فبراير 2016 GMT 12:23

الثلاثاء 2 فبراير 2016 GMT 15:01

مع إنطلاق أسبوع الوثام بين الأديان تحذير من زوال التنوع في العراق

محمد الغزي

مواضيع ذات صلة

Like 226

قانون الإصلاح بداية لصراع أكبر في العراق

حدّر عضو المجلس العراقي لحوار الأديان سعد سلوم من "زوال التنوع الثقافي في العراق" داعياً إلى تشريع قانون مكافحة الكراهية وتغيير المناهج التدريسية لتعزيز التعايش، وقال إن رجال الدين جزء من المشكلة، وهم جزء من الحل، وأنه يعمل منذ سنوات على تكوين جبهة من رجال الدين المعتدلين لمواجهة التطرف.

بغداد: يمد الجسور بين الطوائف والأديان في العراق، ويراهن على وطن يستوعب الجميع، فسلك أكثر من مسار في ذلك وكان ركنا في مسارات المؤسسة التي يرأسها، هو سعد سلوم الباحث المتخصص في مجال التعددية في العراق، وعضو المجلس العلمي لأكاديمية الآباء الدومينيكان للعلوم الانسانية في العراق ومن مؤسسي المجلس العراقي لحوار الأديان.

كتب عن الإيزيديين في العراق بترجمات للانكليزية والإيطالية فضلا عن العربية وعن المسيحيين التاريخ الشامل والتحديات الراهنة، وله أيضا "الوحدة في التنوع" و"السياسات والائثيات في العراق منذ الحكم العثماني" و"التنوع الخلاق .. خريطة طريق لتعزيز التعددية في العراق" و"الأقليات في العراق .. الذاكرة والهوية"، وغيرها من المؤلفات.

إستفتاء

كشف وزير الدفاع العراقي أكبر فضيحة فساد في البلاد:

Your dollars can help save lives.
Donate today at CIDI.org/NepalRelief

USAID INTERNATIONAL DISASTER INFORMATION Ad Council

تابعوا إيلاف على الشبكة الإجتماعية

f t + YouTube RSS Email Android

- ستطرح برؤوس كبيرة
- سيتم تسويقها
- تدخل ضمن صراع سياسي

تصدى لمواجهة "خطاب الكراهية" الذي يهدد الأقليات في المجتمع العراقي، وذلك بالتعريف عن المكونات في العراق وظروف ما تعيشه.

ما تطلق الأمم المتحدة أسبوعاً "الوثام بين الأديان" حاورت "إيلاف" سعد سلوم الذي حذر من "زوال التنوع الثقافي في إق"، داعياً إلى تشريع قانون لمكافحة الكراهية وتغيير المناهج التربوية لتعزيز التعايش.

صوت شاهد النتيجة

ا نص الحوار:

للتق بعثة الأمم المتحدة أسبوعاً الوثام بين الأديان وبرنامج تعزيز ثقافة السلام والتفاهم الديني مؤكدة الحاجة الملحة إار بين المعتقدات والديانات هل تعتقد ان هذا ممكن اليوم؟

ممكن وضروري اليوم أكثر من أي وقت مضى، هذا العام يكتسب أهمية قصوى في ظل تحديات ما بعد داعش، وسيتم الاحتفال به للفترة ما بين 2 – 10 شباط 2016 عن طريق مجموعة من الفعاليات، هناك ست فعاليات واحدة في النجف وثلاثة في بغداد واثنتان في أربيل. الأولى ستكون تحت عنوان (ترويج المصالحة والتسامح في المجتمع العراقي) وتعد في جامعة الكوفة بالنجف. اما الفعالية الثانية فستكون تحت عنوان (تعزيز وحدة العراق من خلال الاعتراف بالتنوع) ومن المقرر ان (تعد في كاتدرائية مار يوسف في بغداد).

وستخصص الفعالية الثالثة لـ(إلقاء نظرة على دور المجتمع المدني والأعلام والأكاديميين والشباب في مواجهة التطرف العنيف) وستعقد في جامعة بغداد. وتتركز الفعالية الرابعة على (دور القادة الدينيين في مواجهة الطائفية) وذلك في أربيل.

وفي عينكاوة في أربيل ستكون الفعالية الخامسة تحت عنوان (تمكين المجتمعات العراقية للمشاركة في المصالحة الوطنية)، أما الفعالية الختامية فستعقد في مسجد الإمام الكيلاني في بغداد، وأتمنى ان ننجح هذا العام في ان نعقد صلاة مشتركة بين ممثلي الأديان في المسجد، لأننا فشلنا في عمل ذلك العام الماضي بسبب الخطب الطويلة والاستعراضية للسياسيين، وتطوع المندائيون وقتها لمنحننا مكاناً في المندى لعمل ذلك.

- ما النتائج التي توصلت إليها في مؤتمركم حول مواجهة خطابات الكراهية في العراق بالتزامن مع اطلاق اعلان مراكز حماية الاقليات الدينية؟

المؤتمر عقد بحضور ممثلي الاقليات الدينية في العراق من المسيحيين والأيزيديين والمندائيين والكاكائيين والبهائيين مع الزرادشتيين، وشهد اول ظهور رسمي للمرشد الروحي للديانة الزرداشتية في العراق، وتكون من جلسات ناقشت بموضوعية وعمق اسباب انفجار خطابات الكراهية التي تهدد بلدان الشرق الاوسط بأسرها، وقد ركزنا على نحو عملي على تشكيل لجنة توصيات لمناخية توصيات المؤتمر الذي تضمن (اعلان بغداد لمواجهة الكراهية) والذي دعا إلى تشريع قانون لمكافحة الكراهية والدعوة لتغيير المناهج التربوية لتعزيز التعايش والتصدي للكراهية، واطلاق مبادرة شبابية وطنية لمواجهة الكراهية ودعوة وسائل الاعلام لتوقيع ميثاق شرف بمقاطعة دعاة الكراهية.

يذكر أن المؤتمر انعقد يوم أمس الاول في بغداد وكان بمثابة اجتماع تمهيدي لاسبوع الوثام.

- ما الغاية من تأسيس المجلس العراقي لحوار الأديان في ظل هذا الكم من الانتهاكات التي تتعرض لها الأديان والمجتمعات الصغيرة في العراق؟

المجلس اطار شامل لتمثيل التنوع في العراق، وفي الوقت ذاته تضمن مستويات من التنسيق المؤسسي بين مجموعة مؤسسات ومنظمات بهدف تعزيز التنوع الديني في العراق، وانطلق في الأساس بوصفه "مبادرة للحوار الإسلامي المسيحي" قبل ان يتحول بعد سنوات من العمل الصامت لبناء شبكة محلية واقليمية إلى اطار شامل حمل اسم "المجلس العراقي لحوار الأديان"، متضمناً فعاليات للحوار التواصلي من بينها زيارات مشتركة بين علماء دين مسلمين ومسيحيين تخلصها نقاش عميق بشأن العقبات التي تواجه الوثام والتعايش الديني في العراق. وحوار شعائري تضمن (دعاء مشتركاً مع قراءات مشتركة للكتب المقدسة للمسلمين والمسيحيين والمندائيين في كنائس وجوامع ومناج).

واستطيع ان اقول باختصار انه تضمن مقاربة مختلفة للحوار الديني بوصفه دبلوماسية "خيار ثان" لمعالجة الصراع الطائفي، أو الحد من آثاره، لا سيما بعد أن وصلت حالة الاحتقان الطائفي خلال العام 2013 إلى ذروتها، وعادت أشباح الحرب الأهلية لتخيم على مشهد سوداوي مع اقتراب موعد انتخابات العام 2014. ومع اجتياح داعش للموصل اصبح عمله يواجه مخاطر تفتت المجتمع ونهاية التنوع وهو ما يتطلب عملاً جاداً وسعيًا شجاعاً لجمع القادة الدينيين والمدنيين والشباب وحتى النساء من مختلف الثقافات العراقية.

- هناك من يجد ان كتابك (الأقليات في العراق) كان ثمة شريعة لتقسيم المجتمع العراقي إلى أغليات وأقليات... وثمة من يقرأه بأنه تحذير من نهاية الديانات والتنوع في العراق؟

الكتاب الذي انتهت منه في نهاية العام 2012 تضمن تحذيراً من نهاية التنوع في العراق، الذي لا يعني سوى نهاية العراق، وقد كتبت بالضبط أن هدف الكتاب لم يكن تقسيم المجتمع العراقي إلى أغليات وأقليات، بل إطلاق تحذير من ملامح الكارثة التي تحيق بنا، بداية النهاية بالنسبة للعراق، وما هذه النهاية في نظري سوى نهاية فكرة العراق بحد ذاته، بوصفه ميراثاً حضارياً نيا وثقافياً تعددياً غير وجه العالم القديم، ونهاية العراق الحديث الذي انطلق في عشرينيات القرن الماضي في ظل تعايش ساعات وتأخيها. أي باختصار نهاية الوطنية العراقية المحلية المستمدة من الاعتزاز المشترك لجميع العراقيين بالترات ي لبلاد ما بين النهرين.

ل بات انحسار الوجود وتحديات الهجرة عنوانا لوضع المسيحيين في العراق؟

اطلقت تعبيراً يختصر ذلك بالقول إن الهجرة تطلق اجراس الزوال لكنيسة المشرق العظيمة، ولكن ذلك ليس حدثاً يعني سار المسيحيين فقط، بل انتهاء هوية العراق كبلد تعددي، وقد انتجنا فيلماً يورخ لهجرة المسيحيين بعد جريمة كنيسة ة النجاة في نهاية العام 2010 حمل عنوان "اقلية في خطر" لكن رسالته كانت ان "الاجلبية في خطر" بسبب تغير هوية د التي تفرضها هجرة المسيحيين، فبعد الجريمة غادر ما يقرب من ثلاثة الاف عائلة مسيحية من بغداد لوحدها وخلال وعين فقط من الجريمة، وهي اكبر هجرة للمسيحيين في التاريخ المعاصر، ثم جاء داعش ليقضي على اخر معقل للتعددية في محافظة نينوى، وبعدها بدأت تتطلق مشاريع تقسيم العراق وتوضع على الطاولة، وفي هذا اشارة واضحة الى أن التنوع هو عاصم من الانقسام وان وجود الاقليات هو صمام امان ضد جميع مخططات تقسيم العراق، واذا هاجر المسيحيون وغيرهم من الاقليات سنكون ازاء واقع تقسيمي: كيان كردي وكيان سني وكيان شيعي، وهو ما يرسم الواقع الحالي بسبب تدمير التنوع.

- الايزيديون جماعة عريقة في مواجهة حاضر قلق، هذا ما تقوله ولكن إلى اين يفضي بهم المسار وما الذي يعنيه دعم نادبة مراد للحصول على جائزة نوبل؟

واقع الأيزيديين يختصره الانثروبولوجي الفرنسي (روجيه ليسكو) بوصفه لهم بـ"الأقلية الأكثر عرضة للنكسات في الشرق الأوسط"، لقد عاش الأيزيديون في الظل لقرون قبل أن يثير تنظيم داعش اهتماماً دولياً غير مسبوق بهذه الجماعة المنسية وتاريخها الدامي، وأظهر اجتياح مناطقهم في سنجار، للعلن، تواريخهم المخبأة تحت طبقات من النسيان. وبذلك، عاشوا مفارقة جديدة ومثيرة للسخرية المريرة، بعد أن أصبحوا للمرة الأولى في تاريخهم تحت أضواء ساطعة، إذ أنجزت "الإبادة" ما عجز عنه الباحثون في التعريف بهم، والحديث عن معتقداتهم.

ومع تاريخهم العريق غير المعلن، فهم يؤرخون لـ"72" إبادة جماعية في ذاكرتهم الجريحة، يطلقون عليها تسمية "الفرمانات"، ويضيفون الرقم 73 لوصف الإبادة الأخيرة على يد تنظيم داعش. ويبدو ان الخيارات المتاحة لهم لن تكون هيئة، وهي قد تفضي إلى تمزقهم النهائي او انبعاثهم مجدداً من رماد فرمان داعش الاخير، وهذا ما اتمناه بقلب صاف. وقد دعمت بشكل خاص ومؤسسة مسارات بشكل رسمي حصول (نادية) على جائزة نوبل للسلام لأنها فعلاً أصبحت رمزا لهوية الأيزيديين الذين تعرضوا لكل هذه النكبات لكنهم كانوا يقفون بعدها بشجاعة ليواجهوا العالم، نادبة واجهت محنة لا يمكن تخيلها.

لكنها بمعجزة، نهضت وروت من خلال قصة عذاباتها الشخصية تاريخ أمة تعرضت لنكسات مدمرة عبر تاريخها الدامي.

- ما الذي يعنيه الجفاف للمندائين .. جفاف الحياة وجفاف الأنهر... وهم تحت خطر التلاشي؟

اطلقت على المندائين تسمية "مياه الحياة"، فإذا كان الماء مقدساً في جميع الأديان القديمة، والحديثة، فإن المندائية تجعل للماء قدسية عظيمة، ولكن ليس كل ماءٍ "مقدس" لدى المندائين، بل الماء الجاري فحسب، الماء الذي ينقي نفسه بنفسه، والذي يطلق عليه "يردنا"، الذي يحمل جميع صفات الحياة، وله أهمية رمزية عظيمة في عملية الخلق وانبثاق الحياة، والعوالم وهي تعد من صفات الخالق المقدسة والعظيمة

ووصفت ما يحصل للمندائين بكونه يرقى إلى مصاف "ابادة ثقافية" وحين افكر بهم يخطر في ذهني فوراً وصف "المعجزة" للإشارة إلى بقاء هذه الجماعة الدينية طوال قرون دون ان يمسه وجودها تغيير أو تتعرض للانقراض مثل كثير من الأديان التي مرت على ارض بلاد الرافدين.

- هل تعتقد ان لقاء روحياً بين رجال الدين يمكن ان يحد مما تتعرض له الديانات والأقليات في العراق من مخاطر على ايدي جماعات راديكالية؟

رجال الدين جزء من المشكلة، وهم جزء من الحل، ونحن نعمل منذ سنوات على تكوين جبهة من رجال الدين المعتدلين لتحقيق الغرض الذي ينطوي عليه سؤالك، لكنني اطلقت على فعاليات جميع رجال الدين تسمية (لقاء روحي بين صناع السلام) مع الإيمان بأن من المهم جمعهم بفئات أخرى، لا سيما الشباب الذين يمثلون خلفيات دينية متنوعة، إذ إنهم يمثلون الفئة الأهم من حيث الاستهداف في الحوار الديني، كونها الفئة الأكثر استعداداً للانفتاح على الآخر، وبناء جسور بين الجماعات المتنازعة

- هل توقفت مبادرة الوحدة في التنوع التي اطلقتها في وقت سابق؟

المبادرة اطلقت في ظروف خاصة بسبب الغاء المسيحيين الاحتفال بعيد الميلاد هذا العام احتجاجا على ما يتعرض له المسيحيون من عمليات استيلاء على العقارات في بغداد، والضغط على النساء لارتداء الحجاب، وكانت المبادرة ردا على دعاة متشددون دعوا لتكفير كل من يحاول تقديم التهاني لأقربانهم المسيحيين في اعياد الميلاد، وكانت فكرة المبادرة باختصار ان لمين سوف يحتفلون هذه السنة بعيد الميلاد من خلال ايقاد الشموع وحملها إلى الكنائس او إلى المخيمات، وقد شكل تفال بالمبادرة في بغداد وبقية المحافظات رسالة قوية حول وحدة العراقيين في مواجهة دعاة الكراهية. مبادرة الوحدة في ؛ع باقية وهي الآن تتخذ شكلا عمليا لمواجهة الكراهية.

ل أخفقت وسائل الاعلام الحكومية والمستقلة في العراق في رصد ما يتعرض له الأديان والأقليات في العراق؟

م هناك صحوة جديدة بعد فشل مربع، وبعد ان كانت مساهمة وسائل الاعلام سلبية في تغذية النزاع الاثني في البلاد ولا توفر منابر لدعم الكراهية، وطوال سنوات تعرضت للبلقنة والطوافة بطريقة منهجية.

حافيون مثلهم مثل المثقفين يجهلون طبيعة التنوع الإثني في البلاد، بل هم يقعون تحت تأثير الصور النمطية عن الآخر بسبب طبيعة المناهج التربوية وعدم وجود فضاء عام للنقاش الحر، فإذا غابت سلطة الدولة الكاتمة الانفاس، فإن سلطة القوى الاجتماعية اقسى، ومن السهل بد غياب سلطة الدولة/ الاب ان يستسلم الناس لعبادة الطائفة والجماعة وتقديس الرموز السياسية الدينية، ونخب البزنس الطائفي. ووسائل الاعلام لم تبتعد عن واقع التوظيف في اطلاق ديناميات العنف في البلاد التي يغذيها الجهل بالآخر، وستظل تتحمل مسؤولية المساهمة في نشر الكراهية وتفتيت النسيج الاجتماعي.

- هل تعتقد أنه من الأنسب منح الأقليات إدارة ذاتية في مناطقهم وإشراكهم في قرار مفاوضات المناطق المتنازع عليها؟

تمثل مناطق الاقليات في العراق مسرحاً للنزاع العنيف (سهل نينوى وسنجار في محافظة نينوى، وكركوك، وكذلك ديالى وصلاح الدين) وسيطلب تطبيق نهج قائم على حقوق الأقليات في المشاورات الرامية إلى التوصل إلى اتفاقات سلام، وان تتمكن جميع الجماعات المتأثرة بالنزاع، بما فيها تلك التي ليست طرفا فاعلا فيه (الاقليات في هذه الحالة) من المشاركة في عملية التسوية. وهناك مخاوف من قبل ممثلي الاقليات انه قد يجري تهميش الاقليات وعدم إشراكهم في مفاوضات السلام او تحديد مصير المناطق التي تشكل موطنهم الاساسي او مناطق تركزم الجغرافي، في مرحلة ما بعد داعش.

وان يتم تفويض سلطات للاقليات لإدارة شؤونها بنفسها، وهذه بحد ذاتها تكون ما دون مستوى المحافظة، وهي لا تعفي الدولة من مسؤولياتها العامة وتقلل منها، بل تقوم على مبدأ "المعالجة على المستوى الفرعي"، أي انها تتخذ من قبل الدائرة القريبة من السكان المحليين ووفقا لاحتياجاتهم. ويمكن إحراز تقدم في مجال إعمال حق الأقلية في المشاركة الفعالة عن طريق شتى أشكال الإدارة الذاتية. وقد يستلزم ذلك في ضوء انهيار الثقة في مناطق الاقليات في الحكومات المحلية والاتحادية ان تمنح الاقلية قدرا من الاستقلال الذاتي غير الإقليمي وتمكين الأقلية من الحق في إدارة بعض المجالات في سبيل اعادة بناء ثققتها وتمكينها من ادارة شؤونها الذاتية باستقلالية.



عدد التعليقات 2

جميع التعليقات المنشورة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي إيلاف

محاولات جيدة

A - الخميس 4 فبراير 2016 GMT 10:46

محاولة جيدة و مفيدة ، سبق ان عملنا عليه و تكلم الاخ هاوري زنگنة في مؤتمر مقوّمات السلم الاجتماعي، قراءة إسلامية في ضوء الواقع المعاصر والمنعقد في نيسان ٢٠١٤. و تكلم عن تدريس اديان العراق و شرق الاوسط في المدارس من الابتدائية. وكان له معارض شيخ بر...لكن كلام الخ هاوري افا قسم من طلاب الشيعة الإسلامية الذين قالوا" بأن مناهج دراستهم لا يدرسونهم الحقيقة ، بل يزرعون إهية في عقول طلاب الجامعة .". لكن هذه الفكرة يجب ان تطبق بسرعة ومن مدراس الابتدائية و اخذ الاطفال الى الكنائس و معابد بان الاخرى، وعلى المعلم ان يتكلم بحياد و أن يدخلوا دورات مركزة قبل تدريس المادة للاطفال. مع الشكر

رد

بلغ

0

قّم التعليق

0

المليح في خبر كان

يكي من بغداد - الثلاثاء 2 فبراير 2016 GMT 15:41

له عبر ايلاف الى السيد سعد سلوم المحترم تحية طيبة وبعد , شكرا لمجهودك في محاوله التقريب بين اناس يسكنون بيت واحد من عده بق لانتقابل الا لمجلس النصب و حكومة الاحتياط ووزارات السرقة وغير الخدمات. حوار بين الاديان؟؟؟ كيف يحصل هذا اذا كان الدين تقام الدولة ومؤسساتها لايعترف باي احد اخر حتى يتبعه كما في المقولة (اسلم تسلم). تغيير المناهج؟؟؟ حقا هذا الكلام ام مزاح. علينا ان نغير كل القوانين ومن اولها قانون الاحوال الشخصية و بقية القوانين يجب ان تصاغ بايد خارجية لا اسلامية لاربيبه لكي يكون القانون عادل للجميع. والاهم للناس الحرية بان يختارو ما يتبعون من قومية او ديانه ولايجبر الناس ان يتم تعريبهم وا تسليمهم (ادخالهم الاسلام عنوة)

رد

بلغ

0

قّم التعليق

0

أرسل تعليقاتك

قطر	العراق	دُول عربية	دُول العالم	رياضة	لايف ستايل	ترفيه	ثقافات	اقتصاد	أخبار
لبنان	الكويت	الإمارات	الصين	كرة قدم	موضة وأزياء	نجوم	أخبار الأدب والفن	نفط وطاقة	خليجية
ليبيا	الأردن	البحرين	أميركا	كرة سلة	مشاهير	راديو وتلفزيون	موسيقى	مال وبنوك	عربية
سوريا	المغرب	الجزائر	إسرائيل	تنس	صحة	غناء	مسرح	عقارات	دولية
عُمان	اليمن	السعودية	إيران	ألعاب قوى	سفر	مجتمع فني	إبداع	مواصلات	رأي
مصر	تونس	السودان	بريطانيا	سباق الخيل	سيارات	كلام في الفن	قراءات	تسوق	الأخيرة
موريتانيا	فلسطين	الصومال	تركيا	رياضات ميكانيكية	إلكترونيات	مختارات			جريدة الجرائد
			فرنسا	رياضات أخرى					وجوه
									حرب التحالف

الشركة | التحرير | إتصل بنا | إعلن في إيلاف - Advertise | دليل إيلاف | إيلاف موبايل | شروط الاستخدام | سياسة الخصوصية | رسالة الناشر

جميع الحقوق محفوظة © 2001 - 2016 إيلاف للنشر المحبوبة Elaph Publishing Limited

@Elaph تابع